

اللقاء الثاني: »الأمسيات الإيمانية الرمضانية - رمضان 2441« -

الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي .

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شاء من شيء ربنا بعد اهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا له عبد. لا مانع لما اعطي ولا معطى لما منع - 00:00:14

ولا ينفع ذا الجد منه الجد والصلة والسلام الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء وختام المرسلين خير خلق الله اجمعين. خير العبادين خير الصائمين خير القائمين اللهم صل وسلم عليه وعلى الله وازواجه امهات المؤمنين. وارضي اللهم عن الصحابة والتابعين وتابعيعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:38

اما بعد اهلاً ومرحباً بكم في هذا اللقاء الرمضاني في هذه الليالي الرمضانية المباركة واسأله تعالى ان يدخل على قلوبكم سعادة وانشراحنا لا يفارقكم الى يوم الدين. اسأل الله تعالى ان يسعدنا - 00:01:05

جميعاً برضوانه وبال توفيق لطاعته اسأله تبارك وتعالى كما جمعنا في مجلس علم نتدارس فيه شيئاً من ايات الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما جمعنا في هذه الدنيا اسأله ان يجمعنا بكم - 00:01:27

في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر اخوانا على سرر متقابلين امين هنئنا لكم شهر رمضان وهنئنا لكم الصيام. وهنئنا لكم القيام. وهنئنا لكم القرآن. وهنئنا لكم انكم من امة - 00:01:48

وهنئنا لكم انكم من اتباع خير الانام عليه الصلة والسلام. اسأل الله ان يتم علينا وعليكم النعمة. وان يرزقني واياكم شكرها. اسأله ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته - 00:02:11

معشر الكرام والكلمات هذه الليلة هي ليلة الرابعة عشر من رمضان بالامس القريب كنا ننتظر دخول الشهر نتشوق ونتشوف الى دخول هذا الشهر العظيم المبارك دخل علينا ثم تتبع ساعاته - 00:02:29

وتتابعت ايامه وتتابعت لياليه سريعاً تمضي سريعاً وها نحن الليلة ليلة الرابع عشر يوشك ان ينتصف الشهر. بل اقول لكم يوشك ان ينتهي الشهر فهنئنا للمثابرين هنئنا للمفتنيين هنئنا للمستفيدين. هنئنا للمتقربين. هذا الشهر المبارك معشر الكرام اجتمعت فيه الفضائل - 00:02:52

المناقب والمزايا اجتمعت فيه ما لم يجتمع فيه غيره. شهر القرآن شهر الصيام شهر الاطعام شهر القيام شهر غفران الذنوب فيا له من شهر عظيم والله. اختصه الله تعالى ليكون زمناً لانزال القرآن - 00:03:25

واختصه الله تعالى ليكون زمناً للصيام. فهذا شهر لا كالشهور والله وستأتي ليلة فيه خير من الف شهر معشر الكرام نقف وقفه يسيرة وقفه قليلة المثابرون الخاشعون الحريصون يسابقون الزمن - 00:03:43

يتقربون يتقربون الى الله تبارك وتعالى يريدون التقرب اليه زلفى يتقربون الى مولاهم يسعون لينالوا رضا مولاهم يجتهدون ليل نهار في معالجة قلوبهم واعمالهم. واوقاتهم واعمارهم يتقربون اليه جل جلاله - 00:04:09

نتذكر في هذه الجلسة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المخرج في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:04:36

ان الله ان الله تعالى قال وهو حديث قدسي مخرج في اصح الكتب بعد كتاب الله صحيح البخاري ماذا قال الله تعالى في هذا

الحديث يا ايتها القلوب قبل الاسماع - 00:04:58

ان الله تعالى قال من عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب ثم اسمع ماذا يقول الله في هذا الحديث القدسي وهو شاهدنا وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه - 00:05:20

وقفة يسيرة عشر الكرام التقرب ان هناك حقيقة من حقائق هذا هذه الدنيا كل الناس يتقربون كل الناس ذكورا واناثا كبارا وصغارا كل الناس يتقربون يجتهدون في التقرب ولكن الى من يتقربون - 00:05:38

يتقربون الى من يعتقدون ان عنده منفعتهم يتقربون الى صاحب مال يتقربون الى صاحب منصب يتقربون الى صاحب جاه الموظفون يتقربون الى من هو اعلى منهم رتبة وظيفية وهكذا وهكذا - 00:06:14

سائر حياتنا لا يكاد يخلو احد من هذه المنهجية التقرب الى ما الى من يعتقد ان عنده نفعه او دفع ضر عنه يتقربون الى صاحب الشهرة. انظروا الى اصحاب الشهرة. اذا قابلهم بعض الناس في اماكن عامة يحرصون على ان يتقرب اليه ويكون قريبا - 00:06:37 منه ويتصور معه التقرب في الحقيقة عملية دائبة في عند عامة البشر طيب اذا كان هذا امرا طبع عليه الناس ويعمله الناس ويباشره الناس فليكن تقربك رعاك الله ولتكن تقربك حفظك الله - 00:07:03

الى من بيده ملکوت كل شيء يكن تقربنا الى فاطر السماوات والارض الى من بيده النفع كله وبيده دفع الضر كله وبيده الملك كله واليه يرجع الامر كله. اذا تقرب الناس الى مثالم مخلوقين يموتون - 00:07:37

فليكن تقربنا الى الخالق جل جلاله اذا تعلقت قلوب احد من الناس باصحاب جاه او مال او دنيا فلنذكر انه ينبغي لنا واقرمنا ان نتقرب الى الله جل جلاله. الذي بيده الامر كله واليه يرجع الامر كله. علانيته وسره. لا - 00:08:03

لما اعطي وهذا لا يكون الا له. لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد. نتقرب الى من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. ما احوجنا ان نتقرب الى الذي - 00:08:27

قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم واعلم يقول لابن عباس رضي الله عنهم واعلم ان الامة لو اجتمعت على اي ينفعوك بشيء لم ينفعوك. الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعت على ان يضروك بشيء لم - 00:08:46

الا بشيء قد كتبه الله عليك. اذا وكل النفع وكل الضر لا يملك تحصيله نفعا ولا دفعه ضرا الا هو جل جلاله فعلام التقرب الى غيره وعلامة التقرب الى غيره فليكن هذا ديدننا - 00:09:06

ولتكن هذه رغبتنا. ولتكن هذه همتنا. ولتكن هذه حياتنا ان نتقرب اليه فان هذا هو الذي من اجله وجدنا في هذا الكون وما خلقت الجن والانس الا يعبدون - 00:09:30

وما خلقت الجن والانس الا يعبدون. اذا عشر الكرام والكريمات هذا هدفنا في حياتنا هذه حصيلة حياتنا اذا كانت في الطريق الصحيح ان نتقرب الى من بيده ملکوت كل شيء. الى رب الارض والسماءات. الى الحي الذي لا يموت - 00:09:53 سبحانه وتعالى هذه هذا منطلق مهم وهذه قضية كبرى في حياتنا نصحو عليها وننام عليها ونتذكر دائمًا اضرب لكم مثلا في حياتنا وواعقنا انا وانت وهو وهي يتأثر كثيرا جدا احيانا - 00:10:23

كيف ينظر الي فلان هو يعتقد ويظن اني لا استطيع او اني انا الذي آلا اقدر او اني لا استحق او اني يشغلنا هذا كثيرا جدا في نظرنا الى علاقاتنا مع الناس - 00:10:53

قرباتنا وجيئانا وزملائنا وغيرهم الحصيف هو الذي يهمه كيف ينظر الله اليك كيف انا عند الله عز وجل ما هي قيمتي عنده تبارك وتعالى ما مقدارني عنده جل جلاله هذا قد لا يعلم على الحقيقة لكن له علامات. وارجو ان نتذكرة لاشير الى شيء منها - 00:11:12 ان يسأل الانسان نفسه وان يكون هذا همه. لا يكون همي ماذا قال عنني فلان؟ وكيف ينظر الي فلان هل فلان يرضي عنني او لا يرضي عنني؟ او فلان اعجبه او لا اعجبه - 00:11:42

وفي هذا قصة فيها عبرة لعلي اشير اليها ان شاء الله الحديث يتتابع نعم هذا مثال كثير من اعمالنا كثير من الناس يقول مثلا قريبي هذا عمي صهري انا زرته ولكنه ما زارني لا ازوره ابدا. انا وصلته وهو لم يصلني لا - 00:11:59

ابدا هل انت وصلت رحمك هل انت وصلت رحمك تريدين وتريد ما عند الله؟ ام تريد ما عند الناس ان الذي يكون همه التقرب الى الله لا يترك هذا. لانه لان ذلك عند الله باق ان شاء الله. اما الذي يتعامل مع الخلق - 00:12:29

وهو لا يريد الا ما عندهم فانه اذا ما اذا لم يكن له قيمة عند الناس فعلا ينقطع ويتوقف فما احوجنا ان نتبه لهذه القضية الكبرى في حياتنا ان يكون اكبر همنا - 00:12:57

رضوان ربنا التقرب اليه ان يكون اكبر همنا رضوان ربنا. التقرب الى ربنا ومولانا سبحانه وتعالى اذا هذه قضية عظيمة جدا وتلامسنا في حياتنا كثيرا. كم من الهموم والغموم تأتينا بحياتنا؟ لاننا بالحقيقة لم نرتفع - 00:13:14

الى الافق العلية الى الافق الاعلى الذي الذي نأمل التقرب الى الله. ونتدبر في ذلك ونتفك في ونسعى تحصيل اسبابه هل لذلك عالمة نعم عشر الكرام والكلمات واحد قد يقول كيف اعرف قيمتي عند ربى - 00:13:40

كيف اعرف قدرى عند ربى هذا له علامات اذا انظر اين وضعك الله تعالى فان كنت قد سبقت مع المتسابقين فتؤدي الفرائض تكون مع اهل الصف الاول - 00:14:06

ينشرح صدرك بكتاب الله تفرح بالطاعة ويفضي صدرك بالمعصية وتحب الصالحين وتحب المعصية وتحب في الله وتبغض في الله فاعلم ان هذه اشارة ان شاء الله على ان الله اراد بك خيرا - 00:14:33

هذا اشارة عالمة. اما اذا كان ذلك بعيد نسأل الله ان يعافينا واياكم اجمعين. لا يأنس بالطاعة ولا ينشرح صدره بالقرآن ولا يطمئن بالعبادة ولا يحب الصالحين - 00:14:56

بل يحب المعاشي وقلبه معلق بالاثام وهو في طريق الغوايات والغفلات بعيد عن كتاب الله. بعيد عن الصف الاول او الثاني او او المسجد. بعيد عن طاعة الله. واذا كانت هي - 00:15:13

بعيدة عنكم جميعا. لا تقيموا للحجاب الشرعي وزنا. ولا ويتحقق عليها معنى او حسا هذه علامات هذه علامات يقولون اذا اردت ان تعرف قدرك عند ربك فانظر اين وضعك. فان كان وضعك في - 00:15:31

مع الصالحين وفي الصالحات يرجى لك خير عند الله ويرجى لك ولتتأمل ولتأمل ان ولتأمل ان يحسن الله ختامك وان يثبتك لانه لا تثبت الا لمن ثبته الله. وهذا احد - 00:15:53

صور التقرب امام الحنفاء ابراهيم الخليل عليه السلام كان يدعو يقول واجبني وبني ان نعبد الاصنام فهل يؤمن احد بعده النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من اكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. انا اقصد لا ينبغي للمؤمن ان يفتر - 00:16:13

بظاهر الطاعات والصالحات ان كان من اهلها. هي عالمة لكن التثبيت لمن ثبته الله. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اقف معكم لحظة في قصة - 00:16:38

فيها عبرة في مسألة التقرب امرأة اشتكت الى قريب لها من اهل الفضل والخير اشتكت له حالها مع زوجها ولستا في آاصدار حكم للآن لكن اشتكت له تقول انتي اهلك نفسي - 00:16:57

اهلك نفسي واجهد نفسي اريد ان اكسب رضاها. لانها امرأة صالحة وتعرف ان رضا زوجها فيه ارضاء لله عز وجل اقول ولكنه كلما ازدلت حرصا على ارضائه كلما ازداد بعدها عني - 00:17:26

وغضبا على واشتكت منه شكوى مرة قال طيب وانت؟ قالت سألهما قالت فعلت كل ما يمكن ان افعل. ولكنه لا يرضى ابدا يعني حقيقة وقلبها يحترق ماذا تفعل حتى يرضى عنها لانه زوجها. لانه زوجها ومن ومن فقهها وصلاحها - 00:17:44

وعقلها ان تطلب رضا زوجها لان في ذلك ارضاء لربها عز وجل فقال لها وكانت قريبة له قال لها يا فلانة فعلت كل شيء؟ قالت والله فعلت كل شيء فنصح هذه النصيحة - 00:18:09

قال قومي في اخر الليل الان الناس في رمضان في اخر الليل يستيقظون او يكونون مستيقظين قومي في اخر الليل ثم صلي وادعى ربك ان يرضى هو عنك. الله عز وجل - 00:18:28

لان الله عز وجل ذكر طائفة من عباده فقال رضي الله عنهم فرضوا عنه رضي الله عنك ارضي عنك الناس واذا سخط الله عليه اسخط

عليه الناس يقول فنصحتها بهذه النصيحة ان تتضرع الى الله وتنظر بين يدي الله وتقوم في وقت اجابة الدعاء وتسجد -

00:18:47

لله وتدعوه ان يرضي عنها وتطلب وتلح وترجو وتدعو يقول هذا ما هذا الذي لا اجد لك غير هذا يقول ثم قابلتها بعد مدة وكانت وهي قريبة قريبة له كيف الاحوال قالت والله لقد تغير تغيرا كبيرا زوجها - 00:19:15

لما طلبت رضا الله عز وجل ولما اصلحت وزادت في صلاح علاقتها بالله اصلاح الله لها امورها وارضي زوجها واسعد قلبها لانه اذا رضي ارض اذا رضي سبحانه ارض الناس - 00:19:40

وثمة قصة اخرى لكن هذه القصة الثانية تقع في الملا الاعلى تبدأ من الارض ولكنها تكتمل فصولها في الملا الاعلى لتعود مرة اخرى الى الارض - 00:20:05

في هذا في حديثنا هذا الذي قبل قليل بدأنا به ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه لا يزال عبدي يتقرب الي بالتوافق حتى احبه الله الله - 00:20:29

يحب هذا الانسان رجلا او امرأة كبيرة او صغيرا الله الله في عالياته الله جل جلاله الله الغني الله العلي الله جل جلاله يحب فلان ابن فلان او يحب فلانة بنت فلان - 00:20:50

هذه الكلمة تمر على اسماعنا في لحظة لكن ينبغي ان نقف معها هذه القصة العظيمة العجيبة تدري تدري ما معنى اذ يحبك فلان؟ يحبك الله والله لو تخيلت نفسك ولو تخيلت نفسك انه احبكم او احبك او احبك - 00:21:13

صاحب اغنى رجل في المنطقة في البلد او اكبر مسؤول في منطقتك هذا لا يكاد ينام من الفرح فلان يحبه وليس فقط يعني يساعدك يحبه اذا احبه هذا الحديث العظيم - 00:21:42

يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيه انظروا هذا هذا التاج العظيم ان الله تعالى اذا احب عبدا الله نادى جبريل اني احب فلانا تأمل وتخيل والله لو عاش الانسان حياته كلها قائما وقاعدوا وراكعا وساجدا من اجل هذه من اجل هذه لما كان والله - 00:22:03

كثيرا اني احب فلانا يا احبة الله في عالياته يأمر جبريل ان يحب فلان ابن فلان وهذا يمشي بيننا وقد يكون ذي طمرين لا يأبه له وقد لا يكون له كثير اموال وقد لا يكون له كثير جاه وقد يكون يعني كما قال النبي - 00:22:29

رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره قد لا يمشي في الارض ما يدرى واسمي يردد في الملا الاعلى الله جل جلاله ينادي جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحب جبريل - 00:22:52

ثم ينادي جبريل اهل السماء اعلان اعلان في الارض يمشي معنا وبيننا ان الله تعالى يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء وهو ما يدري قد لا يدري ثم يوضع له القبول في الارض - 00:23:10

ثم يوضع له القبول في الارض اذا معاشر الكرام معاشر الكريمات كل السعادة وكل الفلاح وكل الفوز وكل النجاة وكل نعمة في الدنيا والآخرة مبدأها من هنا التقرب الى الله تعالى - 00:23:32

التقرب الى الله تبارك وتعالى وفي هذا الحديث مسائل عظيمة مهمة نقف معها وقفات يسيرة لاننا في شهر التقرب وفي شهر القراءات لا في شهر الغفلة ولا الغفلات كم من الناس تضيع - 00:23:59

الايات والليالي والساعات في هذا الشهر المبارك فيفوت هذه الموسوم العظيم موسم بذل الجهد العظيم في التقرب الى الله العظيم لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام بل لما ذكر الله جل جلاله في هذا الحديث القدسي التقرب - 00:24:19

قال مبينا لانه لا يكفي ان يكون عندنا الرغبة في التقرب اليه حتى نتقرب اليه على بصيرة على هدى على دليل من كتاب وسنة قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة - 00:24:40

ليس كما يشتهر الناس لا على بصيرة الله عز وجل في هذا الحديث القدسي في صحيح البخاري يقول وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه الواحد يفرح كثيرا مثلا انه عمل تطوعا قليلا يسيرا - 00:25:00

وقد يؤدي فرضية عظيمة ولا انتبه اعظم الله جل جلاله في هذا الحديث القدسي يقول احب شيء يتقرب به الي العبد هو الفرائض

وما فرضت وما تقرب الى عبدي بشيء - 00:25:26

احب الى مما افترضت عليه اذا اول واعظم ما يحبه الله منا التقرب بما فرض الله علينا قضية عظيمة يجب ان ينتبه لها الفرائض ما فرض الله تعالى ما الذي يدخل تحت هذه الكلمة؟ وما تقرب الى عبدي بشيء احب الى مما افترضت عليه - 00:25:46

اول ما يدخل فيها ما فرضه الله تعالى من توحيده جل جلاله وتعظيمه وافراده بالعبادة وتعلق القلب به وعدم الشرك به جل جلاله هذا هذا اول الواجبات واعظم ما فرض الله علينا - 00:26:15

ثم يأتي الاركان الدعائين التي بني عليها هذا الدين العظيم واولها واعظمها بعد توحيد الله الصلاة والزكاة قرينة بكتاب الله لمن كان عليه زكاة الصيام والحج لمن استطاع ما فرض الله علينا - 00:26:36

الايمان بالله فرض الله علينا اعمالا بابدانا وفرض الله علينا اعتقادات بقلوبنا الايمان ان نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وقضاء الله وقدره ومما فرض الله علينا اجتناب ما حرم - 00:27:04

واعظمها الموبقات والمهلكات فرض الله علينا ان نجتنب الموبقات والمهلكات الشرك بالله والسحر والزنا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل ما للناس بالباطل وغير ذلك من المهلكات الموبقات - 00:27:33

اذا فرض الله علينا فرائض نؤديها وفرض الله علينا ان نجتنب ما نهى عنه واعظم ذلك الكبائر وثمة اكبر الكبائر الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك بالله - 00:27:59

ثم قالوا حقوق الوالدين وكان متكتئا فجلس ثم قال الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قالوا ليته سكت. عليه الصلاة والسلام هذه الوقفة الاولى ولذلك ايها الكرام العناية بما فرض الله علينا بما اوجب الله علينا - 00:28:20

من اعظم ما اوجب الله علينا بر الوالدين حتى في ليس في حال شركهما بل حتى في حال دعائهما الى الشرك قال الله صاحبهما في الدنيا معروفا لا وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما - 00:28:37

وصاحبها في الدنيا معروفا كيف اذا كانا مسلمين فكيف اذا كانوا صالحين فكيف اذا كانوا بين قوسين عندك اما يبلغن كما قال الله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته. وبالوالدين احسانا اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف - 00:28:56

ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما واحفظ لهم جناح الذل من الرحمة الى اخر الایات اذا فرض الله تعالى علينا هذه الامور فيما يتعلق بیننا وبينه فرض الله علينا امورا فيما يتعلق بیننا وبين الناس - 00:29:18

اما فرض الله علينا ان نبتعد عن مواطن الفتنة وان نحذر منها الانسان لا يؤمن على دينه اذا معاشر الكرام هذه وقفة يسيرة ونحن في شهر التقرب ان نجتهد - 00:29:40

المحافظة على الفرائض وان نجعل هذا الشهر الكريم المبارك فرصة لان تعتاد قلوبنا وابدانا المحافظة على ما فرض الله علينا. ومن اعظم ذلك الذي يجمع خيرات كثيرة الصلاة الذي يجمع خيرات كثيرة عظيمة الصلاة فانها مفتاح كل خير - 00:29:58

نعم وكل ما فرض الله علينا ثم باي جاز نستكمل قال ما تقرب الى عبدي بشيء احب الى مما افترضت عليه. ثم قال سبحانه وتعالى وما يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى احبه - 00:30:23

هنا وقفة يسيرة بارك الله فيكم وحفظكم ونفع بكم وما يزال عبدي يتقرب اذا التقرب الى ربنا ليس في موسم فقط من هو وظيفة العمر قال وما يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى احبه. وما يزال - 00:30:51

وما يزال عبدي يتقرب الى وما يزال تأمل وما يزال وهو دائم التقرب الى الله في الليل في النهار في عمله في سوقه في بيته في مسجده مع مصحفه مع جواهه - 00:31:15

في علاقاته في بيعه في شرائه كل ذلك وفق ما يرضي ربه وما يزال عبدي وما يزال في اي في كل زمان بعض الناس يتقرب في موسم فاذا انتهى الموسم قال انتهى. وتغير وصار كأنه انسان اخر - 00:31:38

وقد ذكر السلف ان من علامه قبول الحسنة الحسنة ان من علامه قبول الحسنة الحسنة بعدها فلينتبه المؤمن لهذا اذا وما يزال عبدي وما يزال لاحظوا بعد الفرائض بعد الفرائض وما يزال - 00:32:01

يزال فهي وظيفة العمر حتى يلقى ربه عز وجل. ان يتقرب الى الله بالنواقل تسد نقص الفرائض وتزيده درجات وحسنات ويحصل بها تكثير السينات ثم تأتي تلك النتيجة العظيمة وما يزال عبدي يتقرب الى بالنواقل - [00:32:22](#)

حتى احبه هذا من جوامع الكلم لو جعلت لو اردت ان تذكر المنافع التي تحت هذه الكلمة حتى احبه اذا اعجزك البيان ولا ولا ما اسعفك البنان ان تكتب شيئاً من ذلك. يا ايها الانسان - [00:32:46](#)

حتى احبه اذا احبك الله اذا احبك الله شرح الله الصدر وقضى لك كل امر وحبك الى الخلق واسعدك بالدنيا حتى كما قال بعض السلف اننا لفي نعيم لو علم عنه الملوك وابناء الملوك لجالدونا عليه بالسيوف - [00:33:07](#)

ومن اعظم النتائج تحت هذا التاج العظيم محبة الله لك ما ذكره سبحانه وتعالى في الحديث قال اذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها - [00:33:29](#)

ورجله التي يمشي بها. ما معنى ذلك انه ان الله تعالى اذا احب عبده او امته جعل جوارحه كلها ترضي طاعة الله عز وجل وهياً وهياً وسخر جوارحه لا تأنس الا بطاعة الله. فتكون جوارحه سمعه لسانه يده - [00:33:51](#)

رجله لا تمشي الا فيما احل الله. لا يسمع الا ما احل الله. لا ينطق الا بما احب الله. فيسخر جوارحه في رضوان الله هذا من اعظم من اعظم المنح في الدنيا - [00:34:20](#)

ان ان يهدى القلب ويشرح الصدر ويسخر الجوارح في طاعته. اذا احببته كنت سمعه وبصره ويده الى اخره وهذا نتيجة عظيمة والله النتيجة كم من انسان محروم من دخول المسجد. محروم من الناس بكتاب الله. محروم من من اشراح الصدر وهو وهو ساجد بين يدي الله - [00:34:37](#)

محروم من مخاطبة ربه يطلب منه حاجاته. وتندم بمنه عيناه ويرجو ربه ومولاه كم من انسان محروم وهذا من اعظم الحرمان في الدنيا؟ كم من انسان يطرب سمعه لكن لغير القرآن - [00:35:02](#)

كم من انسان يزين له الشيطان فرحاً وسروراً لكن بما فيه المعاishi والاثام والعياذ بالله والخسران اذا هذى من اعظم منح الدنيا من اعظم المنح اذا احببته كنت سمعه وبصر الى اخر الحديث - [00:35:21](#)

ثم من نتائج ذلك ماذا قال عليه ماذا قال سبحانه وتعالى؟ قال وان سأله لاعطينه. يعني يصبح مجاب الدعاء ولئن استعاذني لاعيذنه. يعني كل مكره يستعيد منه يعيذه الله منه. كل مطلوب يطلبه يعطيه الله. اي شيء هذا - [00:35:39](#)

اي شيء هذا؟ وان سأله لاعطينه. ولئن استعاذني لاعيذنه فهذا اشارة في هذا الحديث القدس العظيم ينبغي ان نتذكر ونحن في هذا الشهر الكريم في شهر التقرب الى الله الذي نرجو وندعو - [00:35:58](#)

ان يقربنا سبحانه وتعالى اليه ثمة امر يتعلق بهذا ايضاً ان الانسان يفتتم جبل الانسان على اغتنام الفرص العظيمة فلو وجد انسان ماء في مكان ما ذهباً مثلاً - [00:36:20](#)

هل يمر به مثل ما يمر بالاحجار لا يمكن ابداً لو وجد فرصة وظيفية عالية جداً جداً اضعف مستوىه كيف يكون لو وجد اي فرصة اي فرصة يعني يمكن ان ان ان يحظى بها - [00:36:50](#)

لا يمكن ان يفرط فيها اقول لكم عشر الكرام انا في دنيا دنيا يعني ان اما من الادنى لانها بالنسبة للآخرة ادنى واحقر او دنيا من من اما من الدناءة فهي احقر - [00:37:15](#)

واما من الادنى فهي اقرب لانا نحن فيها هي الاقرب الان ان تكون في الدنيا ان تكون في دنيانا هذه الدنيا ماذا فيها طعام وفيها شراب الوان من الاطعمه - [00:37:36](#)

والوان من المشروبات وانواع من الاماكن الجميلة جداً وانواع من متع الدنيا انواع من البرمجيات والاجهزة الجديدة والتنافس في تقديم الخدمات فيها اشياء كثيرة لكن ايضاً فيها شيء استاذنكم لاريكموه - [00:37:58](#)

وانتم تعرفونه فيها ايضاً هذا هذا بیننا هذا حفظه الله لنا هذا منحنا الله اياه هذا اعطانا الله اياه هذا انه كلامه كلامه فحين نقرأ فاننا نقرأ كلام رب الارض والسماءات - [00:38:28](#)

حين نتذمّر فاننا نتذمّر كلام رب الأرض والسماء. اكرم الله من قرأه وأعلى منزلة من عمل به واتبع ما فيه من قرأ حرفًا حرفًا من كتاب الله كان له عشر حسنات - [00:39:12](#)

من قرأ حرفًا من كتاب الله فله حسنة. والحسنة بعشر أمثالها لا اقول الف لام ميم حرف. ولكن الف حرف. ولا م حرف وميم حرف تغادر تعيش في الدنيا ثلاثين اربعين سنة خمسين سنة اقل او اكثر. ولم تأخذ حظك من من هذا - [00:39:39](#)

نعيش في هذه الدنيا وفيها كلام ربنا ولا تتنعم قلوبنا بتزداده وتلاؤته وقراءته والتفهم فيه ومدارسته كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان كان عليه الصلاة والسلام يجلس مع أمين الوحي في السماء مع جبريل فيدارسه القرآن - [00:40:04](#) فاقول معاشر الكرام ان من التنعم في الدنيا ان ينعم الانسان قلبه وان يشرح صدره وهو وهو يتلو كتاب ربه كما قال بعض الصحابة كان يمسكه يقول كتاب ربى كتاب ربى - [00:40:33](#)

نعم مرة كان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه قادما من المدينة فلقيه عليه على مكة نافعة بن عبد الحارث لقبه في عسفان شمال مكة يعني تقريبا بتسعين كيلو تقريبا - [00:40:54](#)

فلقيه فقال من من استخلفت على اهل الوادي؟ من تركت واليها بدلًا عنك؟ فقال له يا امير المؤمنين ابن ابى زعى قال ومن ابن ابى جعى يعني هذا هذا نافع ابن عبد الحارث ولاه مكانه في مكة وعمر ابن الخطاب رضي الله عنهم جمیعا لا يعرفه - [00:41:15](#)

قال يا امير المؤمنين مولى من موالينا وقال واستخلفت عليهم مولى اشرف الناس وكبارهم وفي مكة. استخلفت عليهم مولى قال يا امير المؤمنين انه قارئ الله عالم بالفريض فقال عمر الفاروق رضي الله عنه - [00:41:38](#)

ان نبیکم صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. كيف علاقتنا مع كلام الله كيف بركتنا في حياتنا كثير من الناس يشتكي من قلة البركة في حياته - [00:41:58](#)

يشتكي من قلة البركة في حياته في وقته في ماله في آآ ادخله في راتبه في آآ اولاده في اهله يقول احد حفاظ القرآن شاب يحفظ القرآن يقول لبعضهم وهو غريب ليس في بلد في بلد اخر - [00:42:25](#)

ودخله من المال قليل دخله من يعني قليل جدا جدا لا يكاد يذكر شيء قليل يقول والله ان انه يكفيه ويزيد يكفيه هذا اشرح الصدر هذا حافظ لكتاب الله ويؤمن الناس في الصلاة. ويقرأ القرآن ويراجع القرآن مع القرآن حياته - [00:42:56](#)

نحسبه والله حسيبه من برکات القرآن. مبلغ قليل جدا لا اريد ان اذكركم قليل بالنسبة للبلد الذي يعيش فيها قال والله انه يكفيه ويزيد. برکة يقول برکة والله برکة اذا اشتکينا من ضيق الاوقات - [00:43:18](#)

المراجع علاقتنا بالقرآن اذا اشتکينا من تقلنا عن الطاعات فلمراجعة مداواة قلوبنا بالقرآن اذا اشتکينا من خلافاتنا فمراجعة علاقتنا بكلام ربنا هذا الشهر الكريم شهر القرآن بالله من لم يكن علاقته بهذا الكتاب وطيدة في هذا الشهر فمتى - [00:43:36](#)

من لم ينعم قلبه بهذا الكتاب في هذا الشهر فمتى لذلك دعا النبي عليه الصلاة والسلام من ادرك رمضان فلم يغفر له والعياذ بالله اذا لابد من ان يكون لنا نصيب من وحظ من هذا الكتاب العظيم - [00:44:03](#)

قال بعض اهل العلم يقول كلما معنى كلما بذلت في القرآن وقتا اكثرا كلما شعرت بالبركة في انتاجي وفي عملي اكثرا نتيجة مطردة وكل ما قال والله ما عندي وقت اقرأ قلت البركة - [00:44:21](#)

كل ما قال والله ما عندي وقت للقرآن عجيب. عندنا وقت للأكل عندنا وقت للشرب وعندنا وقت لهذا تعرفونه وعندنا وقت اشياء كثيرة بحياتنا. وعندنا وقت للشاي وعندنا وقت للمسامرات وعندنا وقت للاتصالات - [00:44:44](#)

عندنا وقت للخروج والفسحة وعند الا القرآن اربعة وعشرين ساعة ليس فيها ما عندنا وقت ساعتين للقرآن او ثلاث او اقل او اكثرا كان بعض السلف اذا دخل رمضان يترك كل شيء الا القرآن - [00:45:06](#)

طيب واحد يقول والله انا نويت واجهت بذات الشهر لكن بدأت اول يوم ثانية ثم ضعفت علاقتي بالقرآن هنا قبل ان تمسك المصحف وتبعا على المصحف ابحث عن دواء ينبغي ان نبحث عن دواء لقلوبنا - [00:45:23](#)

وداؤها الاستغفار والتوبة وقراءة القرآن الا بذكر الله تطمئن القلوب. واعظم ذكر الله كلام الله عز وجل اذا

في هذا الشهر المبارك نحتاج ان نوثق علاقتنا بكتاب ربنا - 00:45:42

يوم القيمة الناس خلاص كل واحد عرف درجته ومنزلته. ان كان من اهل الجنة او غيرها الا اهل القرآن هذا العمل اللي في في الآخرة
يقال لقارئ القرآن اقرأ وارتق ورتب فان منزلتك عند اخر آية تقرأها. كلام الله عز وجل - 00:46:05
اذا فلنوثق صلتنا بكتاب ربنا عشر الكرام ما احوجنا ونحن نقرأ كتاب الله ان نعظم اوامره ونعظم نواهيه ونعمل بما فيه الذين اتبناهم
الكتاب يتلونه حق تلاوته لو ذهبت تفتش - 00:46:27

عن تفاسير السلف تجد ان بعضهم وتجدين ان بعضهم يقول يعملون بما فيه. كيف يتلونه يعملون؟ نعم لان اصله يتلو او تلا ما يدخل
في معناها اي مشى تلوه. تقول العرب جاء فلان يتلوه فلان. او جاء فلان تلو فلان. يعني جاء بعده - 00:46:49
يتلونه حق تلاوة ان يتبعونه حق اتباعه ويتلونه ايضا يقرأونه ويدخل فيها دخولا مباشرا في معناها اتباع ما فيه في العبادات
والاعتقادات الاخلاق المعاملات في كل احوالنا فيما نسمع فيما نتكلم نحتاج ان نحكم هذا الكتاب العظيم - 00:47:16

ومن ومن مجتمع الكلام الحسن الحكيم سئلت امنا عائشة رضي الله عنها عن اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم. فماذا تقول؟ ماذ
تقول امام البحر كيف تعرف وماذا تحكي من اخلاق المصطفى عليه الصلوة والسلام؟ - 00:47:44

فقالت اما تقرأ القرآن؟ قال بلى. قالت فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن يعني قال بعض العلماء اي صار كل ما
بالقرآن صار سجية وجبلة له عليه الصلوة والسلام - 00:48:06

فصار خلقه فصار خلقه القرآن اشير الى فرصة عظيمة جدا في هذا الشهر الاكثر والالاحاج على الله من الدعاء اطلب ربك
اطلبي ربك كل ما تريده من خيري الدنيا والآخرة - 00:48:25

ويحسن بالمؤمن ان يقدم بتعظيم الله كما في دعاء الفاتحة اهدا الصراط المستقيم سبقه تعظيم الله. الحمد لله رب العالمين الحمد لله
رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم - 00:48:50
يعظم الله تبارك وتعالى ويذكر الله ويلاح الحوا الح عليه الح عليه واسأله خيري الدنيا والآخرة. من الحكمة في الدعاء ايضا ان تدعو
لاخيك بظاهر الغيب يدعوك الملك. ان تدعوك لاختك - 00:49:10

فيدعوك لك الملك ملك موكلا يقول امين ولك بمثلك الدعاء وخصوصا اوقات الاجابة او قات الاجابة ثلث الليل الاخر يقول الله هل من
سائل فاعطيه؟ ينزل ربنا تبارك وتعالى كما يليق بجلاله الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ الله - 00:49:30
جل جلاله فالله جل جلاله يعرض لمن تعرض لمن فتحات الله فلنستغفر ولنكتب ولنسأله. كم من انسان كان في طريق الضلاله فهداه الله في
رمضان. كم من انسان كان في طريقه شقاء فاسعده الله بالاقبال عليه في - 00:49:51

رمضان فما احوجنا والله ان نفتئم هذه الفرصة العظيمة ان يوفينا واياكم لمرضاته اللهم اعنا والديننا وازواجا نا وذرياتنا وال المسلمين
اجمعين من النار اللهم انا نسألك ان ترزقنا تلاوة كتابك عدل فيما قضاؤك نسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك. او انزلته في
كتابك. او علمته احدا من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب عندك - 00:50:13

ان تجعل القرآن العظيم ربنا كلوبنا ان يحفظكم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. وان الله اذا استودع شيئا حفظه. استودعكم
الله الذي لا تضيع ودائمه. الى ان القائم في لقاء قادم - 00:51:18
استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:51:37